

التبيان في تفسير القرآن

(281) دينارك ثوبا اي مكان دينارك وبدله، ومعنى (من) في قوله " كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين " ابتداء الغاية لان التقدير، ان ابتداء غايتكم من قوم آخرين وقيل في وزن " ذرية " ثلاثة أقوال: اولها - فعلية من الذر. الثاني - فعيلة على وزن خليفة من ذرأ الخلق يذرأهم. الثالث - فعولة من (ذروة) الا أن الهمزة ابدلت واوا، ثم قلبت ياء، فيكون بمنزلة عليه من علوة. وقرئ في الشواذ (ذرية) بكسر الذال وهما لغتان. وانشأ الخلق اذا خلقه وابتدأه وكل من ابتدأ شيئا فقد انشأه. ومنه قولهم: انشأ فلان قصيدة، والنشأة الاحداث من الاولاد، واحدها ناشئ مثل خادم وخدم، ويقال للجواري أنشاء، وللذكور نشاء، قال نصيب: ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسي النشأ الصغار (1) ويقال لهذا السحاب نشؤ حسن، وهو اول ظهوره في السماء. قوله تعالى: إن ما توعدون لات وما أنتم بمعجزين (134) آية بلاخلاف. اخبرنا تعالى في هذه الآية ان الذي أوعد الخلق به من عقابه على معاصيه والكفر به واقع بهم لان (ما) في قوله " انما " بمعنى الذي، وليست كافة مثل قولك: انما قام زيد، لان خبرها جاء بعدها، وهو قوله " لات وهي في موضع نصب، والجنس في موضع رفع، والكافة لاخبر لها، واللام في قوله (لات) لام الابتداء ولايجوز ان تكون لام القسم، لان لام القسم لا تدخل على الاسماء ولاالافعال المضارعة الاأن تكون معها النون الثقيلة، ولاتعلق الفعل في (علمت ان زيدا ليفومن). _____ (1) اللسان (نشأ) النشأ: الشباب او الشابات.